سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للاعلام والاتصال

العدد (262) - الأربعاء 19 أيلول (سبتمبر) 2012

عناوين النشرة

	عناوين الأخبار	رقم الصفحة
1	161 شهيدا وقصف وإعدامات بسوريا	3
2	تحقيق أممي بانتهاكات ضد أطفال بسوريا	5
3	سلاح إيراني لسوريا عبر أجواء العراق	6
4	بن جاسم: على بشار تسليم السلطة	7
5	رمضان: وزير خارجية قطر اكد ان مهمة الابراهيمي يجب ان تكون محددة	8
6	العربي يقر بفشل جهود التسوية	8
7	سيدا: نرفض مشاركة ايران في مجموعة الاتصال الإقليمية	9
8	حجاب يدعو الى تسليح المعارضة وفرض مناطق آمنة	9
9	سوريا أسقطت الطائرة التركية بصاروخ	10
10	الجيش الحر يؤكد استخدام النظام «أسلحة غريبة» ولا يستبعد لجوءه إلى الكيماوي	10
11	الجيش السوري الحر يعلن السيطرة على معبر تل الابيض الحدودي مع تركيا	11

12	ضابط منشق: النظام السوري يعتزم استخدام أسلحة كيماوية كخيار أخير	11
13	إصابة ثلاثة مدنيين اتراك برصاص من الجهة السورية	12
14	لحدو لـ «الراي»: المسيحيون لا يقاتلون إلى جانب نظام بشار	12
15	الجيش الإسرائيلي يُجري مناورة مفاجئة لفحص استعداد وحداته القتالية في الجولان	13
16	"الشرق الأوسط" عن مصادر تركية: موقفنا واضح لجهة وقف القتل في سوريا	14
17	الشقفة: عندما ينهار بشار سنكسر العمود الفقري للهلال الشيعي	15
18	قائد عسكري سوري سابق: من مصلحة سوريا إندلا ع حرب بين حزب الله وإسرائيل	15
19	العفو الدولية تتهم نظام بشار باستهداف المدنيين لتعاطفهم مع المعارضة	16
20	نجاتي طيارة: لفتح أبواب الدول المحيطة بسوريا واستقبال اللائجين	16
21	السعودية تنسق مع المعارضة حج السوريين	16
22	إعدام ميداني لوالد الزميل فادي زيدان في سوريا	17
23	مخيم الزعتري.. شاهد على قساوة النظام السوري	18
24	عدد اللاجئين السوريين فى تركيا يبلغ 83 ألف شخص	20
25	السعودية ترسل 1000 خيمة للاجئين السوريين فى تركيا	21
26	الولايات المتحدة تفرض عقوبات على 117 طائرة إيرانية	21
27	مساعدات قطرية للاجئين السوريين بلبنان	21
28	سورية: العلويون الوحدويون والعلويون الانفصاليون على مشارف سؤال جديد	22

161 شهيدا وقصف وإعدامات بسوريا

وكالات (18.9.2012)

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سقوط 161 شهيدا الأربعاء معظمهم في دمشق وريفها وحلب وحماة، وقال ناشطون إن من بين الشهداء 30 شخصا أعدمتهم قوات النظام بدمشق. وبينما تواصل القصف فجر اليوم حقق الجيش السوري الحر مكاسب جديدة في حلب باستعادته السيطرة على حي صلاح الدين بعد اشتباكات مع جيش النظام.

وفي أحدث التطورات أفادت لجان التنسيق المحلية باستشهاد أم وثلاثة أطفال فجر اليوم جراء سقوط برميل متفجر من طائرة ميغ تابعة لقوات النظام قرب مبنى سكني في حي المرجة بحلب.

في وقت استمر فيه قصف قوات النظام الجوي والمدفعي منذ مساء أمس وفجر اليوم على مناطق في حلب وإدلب وريف دمشق وحمص ودرعا وحماة والرقة.

وفي ريف حلب قال الناشطون إن مجزرة ارتكبت في قرية الحويجة راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح جراء قصف جوي.

وطبقا للشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن بين شهداء الأربعاء 11 طفلا و12 سيدة، مشيرة إلى أن عدد الشهداء في دمشق وريفها بلغ 77 وفي حلب 38 وفي حماة 25 وتسعة في دير الزور، وسبعة في درعا واثنين في كل من حمص واللاذقية وواحدا في إدلب.

وقال ناشطون إن من بين الشهداء الأربعاء 30 شخصا أعدمتهم قوات النظام في حي الحجر الأسود ومخيم اليرموك في دمشق وأكدوا أن بين هؤلاء 15 فلسطينيا.

واتخذ مقاتلون من المعارضة المسلحة قرارا بالانسحاب من أحياء الحجر الأسود والقدم والعسالي في جنوب العاصمة السورية بعد معارك عنيفة مع القوات النظامية استمرت عدة أيام، وأعلنت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان صدر ليلا الأحياء الجنوبية لمدينة دمشق، وهي حي القدم والعسالي والحجر الأسود ومخيم اليرموك والتضامن، "مناطق منكوبة"، وأشارت الهيئة إلى استشهاد أكثر من مائتي شخص منذ بدء شهر سبتمبر/أيلول في هذه الأحياء.

وبينما واصل الجيش السوري قصف المعضمية بريف دمشق، لقي ثمانية أشخاص مصرعهم وجرح عشرات في قصف على قرية الحويجة، بريف حماة.

وبث ناشطون صورا على الإنترنت تظهر اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي في حي صلاح الدين وسط مدينة حلب أمس، وقال الناطق باسم المجلس الثوري لحلب وريفها أبو عبد الله الحلبي للجزيرة إن الجيش الحر سيطر على الحي.

وأفاد ناشطون أن الجيش الحر تصدى لقوات النظام السوري التي حاولت دخول الحي وتمكن بعدها من فرض سيطرته على كل مداخله، كما استطاع إسقاط مروحية تابعة للنظام في حي الشيخ سعيد.

وبث ناشطون على مواقع الثورة السورية على الإنترنت صورا تبين حجم الدمار الذي خلفه قصف قوات النظام منذ ساعات الصباح الأولى لحي جورة الشياح بحمص، وتشهد المدينة حصارا وتطويقا أمنيا خانقا منذ أكثر من مائة يوم مع استمرار القصف المكثف على أحيائها ومساجدها، وتردي الأوضاع الإنسانية والنقص الحاد في الماء والغذاء والدواء.

ونقل مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية في حلب عن مصدر عسكري قوله إن مسلحين شنوا مساء الثلاثاء هجوما استمر أكثر من ثلاث ساعات على نقاط تمركز للجيش السوري بمنطقة ميسلون شرق المدينة، قامت مجموعة من وحدات الجيش تؤازرها مروحية عسكرية بصده.

وقال المصدر إن مقر المخابرات الجوية وكتيبة المدفعية في منطقة الزهراء تعرض "لهجوم من مسلحين فشلوا في الاقتراب منه"، مشيرا إلى "محاولات متكررة وشبه يومية للسيطرة عليه".

من جانب آخر بث ناشطون صورا جديدة للعملية التي سيطر من خلالها مقاتلو الجيش الحر على معبر تل أبيض الحدودي في محافظة الرقة، بين تركيا وسوريا، ونزع عناصر الجيش الحر العلم السوري وسمحوا لبعض الأشخاص بالعبور إلى تركيا.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن عددا من عناصر الجيش الحر أطلقوا النار في الهواء احتفالا بالسيطرة على مبنى جمركي عند بوابة تل أبيض الحدودية بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش النظامي استمرت حتى صباح اليوم.

وهذا المعبر هو الثالث الذي يسيطر عليه الجيش الحر على الحدود السورية التركية بعد معبري السلام وباب الهوى، وهي المرة الأولى التي تحكم فيها قوات المعارضة قبضتها على منطقة حدودية في محافظة الرقة التي لا يزال معظمها مواليا لنظام بشار أسد.

ويعزز الاستيلاء على نقطة حدودية ثالثة سيطرة المعارضة على الشمال ويضع الجيش النظامي تحت ضغط أكبر في المعارك التي يخوضها من أجل السيطرة على حلب أكبر المدن السورية التي تقع على مسافة غير بعيدة.

وأفاد مراسل الجزيرة من معبر القائم أن السلطات العراقية قررت السماح بعبور مائة لاجئ سوري يوميا من النساء والأطفال والشيوخ، ومنع من هم بين الرابعة عشرة والخامسة والخمسين من دخول العراق.

وأوضح المراسل أن آلاف اللاجئين السوريين يتدفقون على منطقة القائم أملاً في العبور، دون جدوى. وأكد اختراق مقاتلات سورية المجال الجوي العراقي بعد قصفها منطقة البوكمال السورية الحدودية القريبة من بلدة القائم.

تحقيق أممي بانتهاكات ضد أطفال بسوريا

وكالات (18.9.2012)

أعلنت الممثلة الخاصة الجديدة للأمم المتحدة لشؤون الأطفال في النزاعات المسلحة ليلى زروقي أن الأمم المتحدة تحقق بانتهاكات ارتكبت ضد أطفال في سوريا سواء من قبل القوات الحكومية أو المعارضة.

وتحدثت عن هجمات لقوات النظام على مدارس واستشهد أطفال في قصف لأحيائهم السكنية وتعريض آخرين للتعذيب والعنف الجنسي. كما أشارت أيضا إلى شبهات في تجنيد أطفال من قبل الجيش السوري الحر.

ورأت ليلى زروقي أن وكالات الأمم المتحدة أشارت "إلى هجمات حكومية ضد مدارس وإلى حالات أطفال ترفض المستشفيات استقبالهم وصبيان وفتيات استشهدن في عمليات قصف على أحيائهم وتعرضوا لعمليات تعذيب وبينها عنف جنسي".

كما أشارت زروقي إلى شبهات في تجنيد أطفال من قبل الجيش السوري الحر. وقالت "نواصل التحقيق حول حوادث ارتكبها مسلحون، بينهم الجيش السوري الحر. قد يكون في صفوفهم أطفال".

وتحدثت المسؤولة الأممية عن قلقها بشأن استخدام الأطفال جنودا من قبل مليشيات ليبية ومن قبل المجموعات الإسلامية كأنصار الدين والقاعدة في شمال مالي.

وخلال مناقشة في مجلس الأمن الدولي حول هذا الموضوع الأربعاء، سعت روسيا والصين وباكستان وأذربيجان إلى تقييد تفويض ليلى زروقي ورفضت دعم قرار يتم تبنيه كل سنة من قبل المجلس لإدانة الانتهاكات التي ترتكب ضد أطفال في نزاعات وامتنعت عن التصويت على قرار للتحقيق بهذا الشأن، مؤكدة أن الممثلة الخاصة السابقة راضية كوماراسوامي تجاوزت حدود تفويضها. وقد أعرب مساعد الممثل الروسي سيرغي كاريف عن أسفه لأن التقرير "يشير بسرعة إلى الجرائم التي ارتكبتها القوات المعارضة" في سوريا.

وأكد السفير الباكستاني رضا بشير ترار أن تقرير الأمم المتحدة الذي يدين استخدام أطفال في اعتداءات انتحارية في باكستان تجاوز "إطار التفويض الذي منحه مجلس الأمن" لأن الوضع في باكستان لم يكن يعتبر رسميا بمثابة نزاع.

لكن الأعضاء الغربيين في مجلس الأمن رحبوا على العكس بعمل كوماراسوامي وصوتوا لصالح القرار الذي تم تبنيه بغالبية 11 صوتا وامتناع أربعة.

وأعرب السفير الألماني الذي يتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في سبتمبر/أيلول الجاري عن أسفه لأن بعض الدول الأعضاء اختارت عدم دعم القرار الذي وضعته ألمانيا. واعتبر أن تخفيف لهجة التقرير "يمكن أن يكون عملا غير مسؤول".

سلاح إيراني لسوريا عبر أجواء العراق

وكالات (18.9.2012)

كشف تقرير استخباري غربي النقاب عن استخدام إيران طائراتٍ مدنية في نقل عسكريين وكميات كبيرة من الأسلحة إلى سوريا عبر الأجواء العراقية, لمساعدة بشار أسد في مواجهة معارضيه.

وقال التقرير –الذي اطلعت رويترز على نسخة منه من مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة– إن الطائرات تطير من إيران إلى سوريا عبر العراق بشكل شبه يومي حاملة أفرادا من الحرس الثوري الإيراني وعشرات الأطنان من الأسلحة لقوات الأمن السورية والمليشيات التي تقاتل المعارضة.

وتحدث التقرير عن طائرتين من طراز بوينغ 747, وقال إنهما تستخدمان في عمليات نقل الأسلحة, وكانتا ضمن 117 طائرة شملتها عقوبات فرضتها وزارة الخزانة الأميركية. وجاء في التقرير الذي بثته رويترز نقلا عن دبلوماسيين غربيين أنه جدير بالتصديق وأن إيران أبرمت اتفاقا مع العراق لاستخدام مجاله الجوي.

ورجح الدبلوماسيون أن طهران وبغداد لم تعقدا أي اتفاق رسمي "وإنما تفاهمًا غير رسمي على عدم طرح أي أسئلة بشأن احتمال وجود عمليات نقل أسلحة إلى سوريا".

جاء ذلك بينما أوصت لجنة الخبراء في الأمم المتحدة بإضافة شركة الطيران الإيرانية "ياس إير" إلى القائمة السوداء الخاصة بالأمم المتحدة لمساعدتها طهران على التغلب على حظر السلاح الذي تفرضه المنظمة الدولية.

وكانت تقارير لجنة الخبراء تتحدث في السابق عن شحنات من الأسلحة الإيرانية إلى سوريا عبر تركيا وليس عبر العراق. وفي هذا السياق, قال تقرير المخابرات الجديد إن مثل هذه الرحلات الجوية عبر المجال الجوي التركي توقفت.

وكان مسؤولون أميركيون قد قالوا في وقت سابق من الشهر الجاري إنهم طلبوا إيضاحات من العراق بشأن الرحلات الجوية الإيرانية, وهدد السناتور الأميركي جون كيري بإعادة النظر في المعونة الأميركية لبغداد ما لم توقف مثل هذه الرحلات.

وقد نفى العراق مرور مثل تلك الرحلات عبر مجاله الجوي, وقال إنه لا يسمح بمرور أي أسلحة.

وتشير رويترز في هذا الصدد إلى أن اتهام العراق بالسماح لإيران بنقل أسلحة إلى دمشق ليس جديدا لكن التقرير الاستخباري يقول إن نطاق هذه الشحنات أكبر كثيرا مما أقر به علنا وأكثر انتظاما بكثير نتيجة اتفاق بين مسؤولين كبار من العراق وإيران.

وبينما لم يدلِ المسؤولون العراقيون في بغداد ونيويورك على الفور بأي تعليق, تردد موضوع شحنات السلاح الإيرانية إلى سوريا بشكل متكرر في جلسة عقدها مجلس الشيوخ الأميركي أمس الأربعاء بشأن التصديق على تعيين روبرت بيكروفت سفيرا

للولايات المتحدة لدى بغداد, حيث تساءل رئيس لجنة العلاقات الخارجية جون كيري عما ستفعله السفارة لإقناع العراقيين بمنع إيران من استخدام مجالهم الجوي في نقل الأسلحة.

وأعرب كيري عن انزعاجه "لأن الجهود الأميركية لم تنجح حتى الآن في إقناع بغداد بوقف الرحلات الجوية". واقترح أن تجعل الولايات المتحدة في المستقبل جزءا من المساعدة التي تقدمها للعراق –وتقدر بمئات الملايين من الدولارات– مرهونا بتعاونه بشأن سوريا. ويوم الأحد الماضي, قال قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري في تصريحات نشرها الإعلام الإيراني الرسمي "إن أفرادا من الحرس الثوري موجودون في سوريا ولبنان حيث يقدمون مساعدة غير عسكرية".

كما قال إن إيران قد تتدخل عسكريا في سوريا إذا تعرضت لهجوم خارجي, لكن وزارة الخارجية الإيرانية نفت تلك التصريحات في اليوم التالي.

يشار إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حذر في وقت سابق مما وصفه بالمنحنى الوحشي للأزمة السورية, وتحدث عن قيام دول بتسليح الجانبين, معتبرا أن ذلك يفاقم المعاناة مع اتساع نطاق القتال.

بن جاسم: على بشار تسليم السلطة

وكالات (18.9.2012)

دعا رئيس وزراء قطر وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مقابلة صحفية بشار أسد إلى تسليم السلطة، وقال إنه لم يبق أمامه –أي بشار– من خيار سوى التسليم المنظم لسلطة منظمة.

وفي مقابلة أجرتها معه جريدة الرأي الكويتية ونشرت اليوم الأربعاء، قال حمد بن جاسم "أعتقد أنه بعد سيلان الدم لم يتبق للرئيس بشار إلا أن يتخذ قرارا شجاعا، وهو التسليم المنظم لسلطة منظمة، شريطة ألا يكون هناك انتقام من طرف ضد طرف".

وشكك الوزير القطري في إمكانية نجاح مهمة المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية الخاص إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، وقال "نحن على ثقة تامة في الأخضر الإبراهيمي، لكننا في الوقت نفسه لا نثق في الطرف الآخر"، في إشارة منه إلى النظام السوري. كما أعرب حمد بن جاسم عن خشيته من أن يكون هناك استخدام سيئ لهذه العملية، يخلف مزيدا من القتل، لكنه أعرب عن أمله بأن يكون هناك حل رغم صعوبة الأوضاع في سوريا.

وكان الإبراهيمي قد حذر بدوره في مقابلة سابقة مع الجزيرة من خطورة الوضع في سوريا، ودعا إلى إجراء تغيير حقيقي هناك من أجل وقف حمام الدم.

ويواصل الأخضر الإبراهيمي المهمة التي كلف بها، حيث من المقرر أن يلتقي سفراء الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، في الـ24 من الشهر الجاري لتقديم تقرير عن محادثاته في دمشق التي زارها مؤخرا، حسبما أعلن السفير الألماني في الأمم المتحدة بيتر ويتينغ. كما يلتقي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الإبراهيمي قبل لقائه أعضاء مجلس الأمن، حسبما أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسركي.

من جهة أخرى، نفى رئيس وزراء قطر وزير خارجيتها في نفس المقابلة الصحفية أن تكون قطر قد أوقفت استقبال أو توظيف لبنانيين بسبب مواقف حزب الله وبعض ممن يطلق عليهم شبيحة بشار أسد في لبنان، وقال إن علاقات بلاده مع حزب الله ليست سيئة ولكن ثمة اختلاف في وجهات النظر، "ونحن وجهة نظرنا واضحة".

وأوضح حمد بن جاسم أن علاقات قطر الرسمية هي من خلال الدولة اللبنانية وليس أي حزب.

وفي شأن آخر، وصف ما يقال عن دعم قطر للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين بأنه مجرد "إشاعات أسمعها كما تسمعونها، ونحن نعرف جيدا من يروجها ويقف وراءها".

رمضان: وزير خارجية قطر اكد ان مهمة الابراهيمي يجب ان تكون محددة

الحياة (18.9.2012)

لفت عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري أحمد رمضان في تصريح لصحيفة الحياة اللندنية عقب مشاركته في اجتماع المجلس الوطني السوري مع وزير خارجية قطر حمد إن وفد المجلس الوطني السوري أكد أثناء اللقاء على موضوع مشاركة قطر في اللجنة الرباعية، جاسم بن جبر آل ثاني لكن الشيخ حمد قال إن هناك اتفاقاً بين الجانبين القطري والمصري حول الرؤية المستقبلية، وان لا مشكلة لقطر في طبيعة عمل اللجنة لكنها تريد أن تؤدي مهمات

العربي يقر بفشل جهود التسوية

وكالات (18.9.2012)

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن أسفه "لتصميم الحكومة والمعارضة في سوريا على القتال حتى النهاية"، وجدد دعوته لوقف المعارك وإلى حوار سياسي. جاء ذلك بينما أقر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بفشل جهود التسوية السياسية.

وقال بان في مؤتمر صحفي "هذا النزاع يجب أن يجد حلا بحوار سياسي يعكس التطلعات الحقيقية وإرادة الشعب السوري". واعتبر أن الوسيط الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي "قد يكون له إستراتيجية" يعرضها بعد المحادثات التي سيجريها الأسبوع المقبل في نيويورك.

في مقابل ذلك, قال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي إن محاولات المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي في سوريا قد فشلت، فيما اعتبر بشار أسد أن ما يحدث بالبلاد يستهدف المقاومة بأسرها.

وأضاف العربي في مؤتمر صحفي أن اللجنة السداسية التابعة للجامعة المعنية بحل الأزمة بذلت جهودا مضنية، لكنّ الواقع الدولي حال دون تحقيق ما كانت تسعى إليه.

من جهته حذر مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي من خطورة الوضع في سوريا، ودعا إلى إجراء تغيير حقيقي هناك من أجل وقف نزف الدماء. وقال الإبراهيمي في مقابلة مع الجزيرة إن الوضع في سوريا ليس في طريقه للتحسن وإنما لمزيد من التدهور ودعا لوضع حد للقتال في البلاد. ومن المقرر أن يلتقي الإبراهيمي سفراء الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، في الرابع والعشرين من الشهر الجاري لتقديم تقرير عن محادثاته في دمشق.

سيدا: نرفض مشاركة ايران في مجموعة الاتصال الإقليمية

وكالات (18.9.2012)

رفض رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا مشاركة إيران في مجموعة الاتصال الإقليمية التي ترعاها مصر بشأن سوريا.

وقال سيدا إن إيران شريكة في ما يجري وعليها الوقوف على الحياد في أقل الأحوال. وأضاف بعد لقائه رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني في الدوحة أنه إذا كانت مهمة الإبراهيمي شبيهة بمهمة كوفي أنان فلن نلتزم بها، على حد تعبيره.

دوليا أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن الشعب السوري يعيش وضعا إنسانيا صعبا مع دوامة العنف الذي يمارسه نظام بشار أسد. وقال هيغ للصحفيين أثناء زيارة لوارسو إن "الوضع في سوريا أكثر ما يشغلنا في مجال السياسة الخارجية، نحن مع الشعب السوري الذي يواجه وضعا إنسانيا صادما وعنف نظام بشار".

حجاب يدعو الى تسليح المعارضة وفرض مناطق آمنة

وكالات (18.9.2012)

دعا رئيس الحكومة السورية السابق المنشق رياض حجاب من باريس إثر لقائه وزير الخارجية لوران فابيوس إلى تسليح المعارضة وفرض منطقة آمنة أو منطقة حظر جوي.

وقال حجاب في بيان في ختام زيارته إلى باريس إن "كل الجهود العربية والدولية مرحب بها لتسريع إسقاط هذا النظام البائد", ودعا إلى "عدم التخوف" من المرحلة الانتقالية، معتبرا أن وسائل الإعلام تبالغ في التركيز على "الجهاديين".

وكان حجاب قد انشق عن النظام في مطلع أغسطس/آب وانتقل إلى الأردن حيث أعلن دعمه للمعارضة .

يشار –بحسب تقديرات الأمم المتحدة– إلى سقوط نحو 20 ألف قتيل سوري ونزوح أكثر من 250 ألف لاجئ إلى دول الجوار منذ اندلاع الانتفاضة المطالبة بإسقاط النظام منتصف مارس/آذار 2011.

سوريا أسقطت الطائرة التركية بصاروخ

أ ب (18.9.2012)

قال الادعاء العسكرى الذى يحقق فى قيام سوريا بإسقاط طائرة تركية، إن النتائج الأولية للتحقيقات تظهر أن سوريا استهدفت الطائرة بصاروخ طويل المدى أثناء تحليقها فى الأجواء الدولية.

ودعم تقرير لوكالة أنباء الأناضول، اليوم الأربعاء، مزاعم الحكومة التركية. وأصرت سوريا على أن الطائرة أسقطت مدفعية مضادة للطائرات، فى حين كانت تحلق على ارتفاع منخفض فى المجال الجوى السورى.

وأضاف التقرير أن إحصاءات الرادار وفحص الحطام تظهر أن الطائرة لم يتم استهدافها، لكنها حلقت على ارتفاع منخفض، وتحطمت بسبب قوة انفجار صاروخى بالقرب من مؤخرتها.

وسقطت الطائرة فى البحر المتوسط بالقرب من سوريا، ما أسفر عن مقتل طياريها الاثنين. وتسبب الحادث الذى يرجع إلى الثانى والعشرين من يونيو الماضى فى توتر العلاقة بين البلدين.

الجيش الحر يؤكد استخدام النظام «أسلحة غريبة» ولا يستبعد لجوءه إلى الكيماوي

الشرق الأوسط (18.9.2012)

لم يستبعد قائد الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد لجوء النظام إلى استخدام الأسلحة الكيماوية بعد المعلومات التي تحدثت عن إجراء الجيش السوري اختبارات على «قذائف سامة»، معتبرا أن النظام لن يتوانى عن اللجوء إلى أي وسائل بعدما استعمل قنابل الـ«تي إن تي» التي تستخدم في الحالات القصوى في الحروب.

وقال الأسعد لـ«الشرق الأوسط»: «لم نتأكد عما إذا كان تم استخدام هذه الأسلحة أم لا، ولا معلومات دقيقة لدينا في هذا الإطار، لكن الأكيد أنه لجأ في الفترة الأخيرة إلى استخدام أسلحة غريبة تثير الشكوك في معرة النعمان وبعض مناطق حلب، ومنها قذائف تعكس وهج نار أبيض اللون يعجز الإنسان عن النظر إليه، وتأثيره يبدو واضحا على الجثث المتفحمة».

بدوره، أكد مصدر قيادي في الداخل، لـ«الشرق الأوسط» أن النظام يملك ترسانة كبيرة من الأسلحة الكيماوية ولا سيما منها المعروفة بـ«غاز الأعصاب» نوع «زارين» و«VX»، كما أنه يمتلك أسلحة بيولوجية بكميات هائلة على غرار «الجمرة الخبيثة» ويرتكز وجود كل هذه الأنواع في المطارات الواقعة في المناطق الجنوبية والشرقية للعاصمة دمشق، وتصل كمية هذه المواد السامة في كل مطار إلى 30 ألف لتر. ولفت المصدر إلى أن مركز الأبحاث الموجود في مدينة السفيرة يعنى بتصنيع الأسلحة الكيماوية فيما يتم تصنيع الصواريخ بخبرات إيرانية وكورية، أما مستودعات هذه الأسلحة فهي موجودة في منطقة «الحسية» بجنوب غربي حمص وفي «تل قرطن» بجنوب حماه ويتم نقلها من هناك إلى الساحل السوري.

الجيش السوري الحر يعلن السيطرة على معبر تل الابيض الحدودي مع تركيا

أ ف ب (18.9.2012)

سيطر "الجيش السوري الحر" اليوم (الاربعاء) على معبر تل الابيض على الحدود مع تركيا، بحسب ما افاد "وكالة فرانس برس" ناشط في محافظة الرقة (شمال سوريا) قدم نفسه باسم "ابو عساف".

وقال ابو عساف إنّ "الجيش السوري الحر سيطر على كامل المنطقة المحيطة بمعبر تل الابيض الحدودي"، مشيراً الى أن المقاتلين "سيطروا على كل المباني الامنية والحكومية على المعبر، ورفعوا علم الجيش الحر".

واوضح ابو عساف أن "العديد من جنود القوات النظامية استسلموا، وكثيرين غيرهم اصيبوا بجروح"، لافتاً الى أن "الجيش الحر" ارسل عدداً من المصابين للمعالجة في تركيا "بحسب اتفاقيات جنيف" لمعاملة اسرى الحرب.

وكانت وسائل اعلام تركية أكدت (الاربعاء) سيطرة المقاتلين المسلحين على المعبر الواقع على الحدود الجنوبية الشرقية لتركيا، بعد معارك عنيفة خاضوها مع القوات النظامية (الثلاثاء). وكان المقاتلون المعارضون سيطروا خلال الاشهر الماضية على ثلاثة معابر حدودية اخرى مع تركيا في محافظة حلب في شمال سوريا.

ضابط منشق: النظام السوري يعتزم استخدام أسلحة كيماوية كخيار أخير

أ ف ب (18.9.2012)

نقلت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية عن اللواء السوري المنشق عدنان سيلو الذي عرف عن نفسه بأنه المسؤول السابق في إدارة الأسلحة الكيميائية في سوريا، قوله إن النظام السوري يعتزم استخدام أسلحته الكيماوية ضد شعبه "كخيار أخير".

وأكد اللواء سيلو في المقابلة التي نشرت اليوم، أنه فر قبل ثلاثة أشهر بعدما شارك في نقاشات جرت على مستوى عال حول استخدام أسلحة كيماوية ضد المعارضين والمواطنين السوريين. وقال: "أجرينا نقاشات جدية حول استخدام الأسلحة الكيماوية شملت كيفية استخدامها والمناطق التي سنستخدمها فيها".

وأضاف في اول مقابلة يجريها منذ فراره، "لقشنا ذلك كخيار أخير، في حال مثلا فقد النظام السيطرة على منطقة مهمة مثل حلب"، معرباً عن ثقته بأن نظام بشار أسد يمكن أن يستخدم في نهاية المطاف أسلحته الكيماوية ضد المدنيين، ومشيراً إلى أن هذه المناقشات هي التي دفعته إلى الفرار من الجيش.

ولفت إلى أن النظام السوري ناقش أيضاً مسألة إمداد "حزب الله" في لبنان بأسلحة كيماوية، وأضاف: "أرادوا تجهيز صواريخ برؤوس كيماوية لنقلها إلى حزب الله"، موضحاً أنها "كانت مخصصة لاستخدامها ضد إسرائيل بالطبع".

وأكد أن النظام "لم يعد لديه ما يخسره" إذا ما نشر هذه الأسلحة و"في حال اندلعت حرب بين "حزب الله" وإسرائيل، فإن ذلك لا يمكن إلا أن يكون لمصلحة سوريا". وأكد أن عناصر من الحرس الثوري الإيراني شاركوا في العديد من الاجتماعات لمناقشة استخدام الأسلحة الكيماوية. وقال: "كانوا يأتون دائماً للزيارة وتقديم النصائح، وكانوا يرسلون لنا دائماً علماء ويستقدمون علماءنا إلى بلادهم. كانوا يشاركون أيضاً في الجانب السياسي من كيفية استخدام الأسلحة الكيماوية".

إصابة ثلاثة مدنيين اتراك برصاص من الجهة السورية

أ ف ب (18.9.2012)

ذكرت شبكة "أن. تي. في" التلفزيونية الخاصة في تركيا أن ثلاثة أشخاص بينهم إمرأة، من سكان مدينة اكجكال، في جنوب شرق تركيا، اصيبوا برصاص مصدره معبر تل الابيض الحدودي السوري، حيث يتواجه الثوار السوريون منذ يوم أمس مع القوات النظامية، مشيرة إلى أن السلطات اتخذت تدبيراً أمنياً قضى بإقفال المدارس في المدينة.

لحدو لـ «الراي»: المسيحيون لا يقاتلون إلى جانب نظام بشار

الرأي (18.9.2012)

طالب عضو المجلس الوطني السوري سعيد لحدو «المبعوث الدولي الى سورية الاخضر الابراهيمي بدعوة بشار أسد الى الرحيل»، مؤكداً في اتصال مع «الراي» «فشل خطة الابراهيمي رغم أنها غير واضحة حتى الآن»، مشدداً على أن «كل المعطيات تؤكد ان لا امكان لانجاح أي مبادرة أو حل سياسي بعدما أفشل النظام كل الحلول العربية والدولية»، لافتاً الى أن «النظام ماضٍ في الحل الأمني ولا نجد على المدى القريب أي أفق لأي حل ونحن نطالب الابراهيمي بدعوة بشار للرحيل».

ورداً على دعوة بشار الى الحوار شرط أن يرتبط «بالضغط على الدول التي تقوم بتمويل وتدريب الارهابيين»، أكد لحدو «أنه لا حوار مع بشار»، موضحاً «أن النظام يتحدث عن الحوار والاصلاحات منذ أكثر من عشرة اعوام ولم ينجز أي شيء على أرض الواقع وكان قد كلف فاروق الشرع في التحضير لمؤتمر وطني ونحن نعلم أن هذه الدعوات عبارة عن قالب جاهز لا مضمون له ومعظم قيادات المعارضة تدرك أنه لا معنى للحوار منذ البداية».

وتعليقاً على ما ذكرته تقارير في شأن تسليح النظام السوري للأقليات من بينها الأقلية المسيحية، شدّد لحدو على أن «النظام يلعب على ورقة تخويف الأقليات لا سيما الطائفة المسيحية وبعض العلويين»، لافتاً الى «أنه منذ بداية الثورة السورية احتكم النظام الى ترهيب الاقليات مستخدماً المعادلة التالية سقوط النظام يعني سيطرة الاسلاميين المتطرفين على الحكم»، مشيراً الى أن «الحديث الذي تتناقله بعض الوسائل الاعلامية حول حمل المسيحيين للسلاح مبالغ فيها والواقع يقول ان بعض المسيحيين يحملون السلاح في حلب من أجل المحافظة على أمن أحيائهم وممتلكاتهم بسبب الفوضى وغياب الأمن وهؤلاء الذين يحملون السلاح ليسوا كتائب مقاتلة تقف الى جانب النظام انما مجموعة من الأفراد يريدون حماية الأحياء المسيحية وهذا حق لكل مواطن في هذه المرحلة الخطيرة والمفصلية التي تمر بها البلاد».

ورأى أن اعتراف ايران بوجود من أسمتهم بـ «مستشارين» في الحرس الثوري الايراني داخل سورية يؤكد على «تورط ايراني في قتل الشعب السوري ونحن ندرك منذ فترة طويلة أن طهران تدعم النظام بكل ما تملك وهي تقدم الدعم المالي وترسل بواخر الأسلحة لتمكن النظام من قتل شعبه»، متسائلاً «هل يحتاج النظام الى مستشارين ايرانيين؟»، ومؤكداً أن «الحرس الثوري عبارة عن قتلة مأجورين بعدما فقد النظام الثقة بالجيش السوري».

وأشاد لحدو بدعوة البابا بينيديكتوس السادس عشر العرب والعالم الى «اقتراح الحلول لحل الأزمة السورية»، مشيراً الى أن «العالم كله يدعو الى تقديم المقترحات لحل الأزمة السورية لكن النظام لا يريد الاستماع ولا يريد تنفيذ أي مقترح سواء أكان عربياً أم أممياً لأنه ذاهب في خياره الأمني حتى النهاية»، موضحاً أن «قداسة البابا على حق حين دعا الى ايجاد الحلول للأزمة السورية لكن الواقع يقول العكس بعد محاولات الجامعة العربية وكوفي أنان».

وتعليقاً على مؤتمر المعارضة الذي دعت اليه «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي» نهاية الشهر الجاري لفت لحدو الى أن «الهيئة قاربت النظام في الكثير من المسائل وعليها توضيح جملة من القضايا، والثورة السورية ترفض كل الأساليب غير الواضحة»، منتقداً المبادرة التي تقدمت بها الهيئة لوقف العنف بين الأطراف كافة «لأنها ساوت بين الضحية والجلاد وبين الشعب السوري الثائر والنظام القاتل».

الجيش الإسرائيلي يُجري مناورة مفاجئة لفحص استعداد وحداته القتالية في الجولان

قدس برس (18.9.2012)

قالت مصادر إعلامية عبرية إن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدأ، صباح اليوم الأربعاء (19|9)، وبشكل مفاجئ مناورات عسكرية واسعة النطاق في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، مشيرة إلى أنها "تهدف لفحص واختبار جاهزية واستعدادات عدد

من وحداته العسكرية، التي تعتبر من وحدات الصف الأمامي، ومن بينها وحدات قتالية تابعة لقيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، وقيادة المنطقة الوسطى وسلاح المدرعات، وسلاح المدفعية".

وقال موقع "واللا" الإخباري العبري الإلكتروني: إن المناورة العسكرية التي بدأت صباح اليوم ستنتهي في ساعات المساء، بعد إجراء تدريبات بالرصاص الحي".

من جهتها؛ قالت النسخة الإلكترونية لصحيفة /معاريف/ العبرية: "إن هذه هي السنة الثانية على التوالي التي يجري فيها الجيش الإسرائيلي مثل هذه المناورات، وذلك عشية ذكرى حرب تشرين عام 1973"، مشيرا إلى أن "المناورة تشمل هذا العام أيضا وحدات في سلاح الجو الإسرائيلي ووحدات أخرى".

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن هذه المناورات المفاجئة اليوم تهدف أيضًا إلى فحص جاهزية الجيش للتدريبات القطرية المسماة "كنز وطني" والتي يتم بموجبها استدعاء الوحدات العسكرية المختلفة لقواعد الجيش لساعات الحرب.

وكشف الصحيفة ذاتها النقاب عن أنه سيتم خلال المناورة التدرب على نقل قوات عسكرية إلى مرتفعات الجولان السورية المحتلة بواسطة المروحيات.

وكانت تل أبيب قد قررت تعزيز قواتها في المرتفعات السورية المحتلة، في أعقاب تردي الأوضاع الأمنية في سورية، وتحسبا من إقدام لاجئين سوريين على دخول أراضي الجولان هربا من العمليات العسكرية، أو وقوع هجمات وعمليات ضد أهداف إسرائيلية تنطلق من الحدود السورية.

"الشرق الأوسط" عن مصادر تركية: موقفنا واضح لجهة وقف القتل في سوريا

الشرق الأوسط (18.9.2012)

نقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصادر دبلوماسية تركية إشارتها إلى أن الزيارة التي قام بها رئيس أركان الجيوش الأميركية مارتن ديمبسي وتخللتها لقاءات مع نظيره التركي نجدت أوزال ووزير الدفاع عصمت يلماظ "كانت مثمرة جدًا"، رافضة الخوض في معلومات نشرتها صحيفة تركية عن مسعى أميركي لإقناع أنقرة بقيادة حملة عسكرية مقررة ضد النظام السوري الشهر المقبل.

وقالت المصادر إن "موقف أنقرة واضح في هذا الشأن منذ اندلاع الأزمة السورية لجهة ضرورة وقف القتل بكل الوسائل الممكنة بالتعاون مع المجتمع الدولي"، مؤكدةً أن "تركيا واضحة في دعمها "الجهد المبارك" الذي يقوم به أبناء سوريا للتخلص من الظلم اللاحق بهم وهي ما تزال مقتنعة أن إنقاذ الشعب السوري مسؤولية دولية".

الشقفة: عندما ينهار بشار سنكسر العمود الفقري للهلال الشيعي

النشرة (18.9.2012)

أكد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا محمد رياض الشقفة أنه "يثق بالحكومة التركية التي تحميهم ويتخذها نموذجا في الحكم"، متوعدا "بكسر العمود الفقري للهلال الشيعي".

ولفت في حديث إلى صحيفة "جمهوريت" الشيوعية التركية، إلى ان "النظام أقام تحالفا مع ايران و"حزب الله"، وشارك بشار أسد حتى في التحالف الشيعي الذي ظهر في العراق بعد سقوط صدام حسين، وشكلوا الهلال الشيعي، وعندما ينهار نظام بشار سينهار هذا المخطط وسنكسر العمود الفقري للهلال الشيعي".

وأكد الشقفة ان "بشار لم يعد يسيطر على 75 في المئة من الأرض وفي حال أعطيت المعارضة صواريخ أرض جو فلن يصمد بشار أكثر من شهر"، مشددا على أن "قرار إسقاط بشار نهائي".

وإذ "رفض نشوء كيان كردي في سوريا"، أوضح انه "يرى ان الأكراد في شمال سوريا قلة والمنطقة مختلطة والأكراد لا يشكلون أكثر من خمسة في المئة من مجموع السكان هناك".

وأشار الشقفة ان "الاخوان المسلمين لم يكونوا منزعجين من تقارب رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو مع بشار لأنهم كانوا يثقون بأردوغان الذي كان يحميهم"، قائلا: "تركيا أمّنت لنا حماية وسلامة لم تؤمنها أي دولة اخرى، وانا معجب بالنموذج التركي ونحن نريد هذا النموذج".

وأوضح انهم "كانوا ينتظرون سابقا من تركيا إقامة منطقة عازلة والتدخل في سوريا، لكن ذلك لم يحدث بسبب ظروف المنطقة، واليوم يريدون إقامة منطقة حظر طيران على كل سوريا ليس من جانب تركيا فقط بل عبر المجتمع الدولي".

قائد عسكري سوري سابق: من مصلحة سوريا إندلا ع حرب بين حزب الله وإسرائيل

وكالات (18.9.2012)

كشف اللواء عدنان سيلو عن عزم النظام السوري إستخدام أسلحته الكيميائية ضد شعبه كخيار آخر.

واكد سيلو "انه فر قبل ثلاثة اشهر بعدما شارك في مناقشات جرت على مستوى عال حول استخدام اسلحة كيميائية ضد المعارضين والمواطنين السوريين". ولفت الى أنه "اجرينا مناقشات جدية حول استخدام الاسلحة الكيميائية شملت كيفية استخدامها والمناطق التي سنستخدمها فيها"، واضاف "ناقشنا ذلك كخيار اخير، في حال مثلا فقد النظام السيطرة على منطقة مهمة مثل حلب". واوضح ان النظام "لم يعد لديه ما يخسره" اذا ما نشر هذه الاسلحة و"في حال اندلعت حرب بين حزب الله واسرائيل فان ذلك لا يمكن الا ان يكون لصالح سوريا".

العفو الدولية تتهم نظام بشار باستهداف المدنيين لتعاطفهم مع المعارضة

وكالات (18.9.2012)

اتهمت منظمة العفو الدولية النظام السوري باستهداف المدنيين ومعظمهم من الاطفال عمدا في الغارات الجوية وعمليات القصف المدفعي العشوائية التي يشنها الجيش في ادلب وحماة.

وذكر تقرير جديد صادر عن منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ان "تلك الغارات الجوية وعمليات القصف المدفعي العشوائية ادت الى مقتل وتشويه وترويع المدنيين في مناطق في أدلب وحماة".

وحسب المنظمة فان التقرير أعد بناء على تحقيقات ميدانية اجريت في النصف الاول من شهر ايلول الجاري بشأن الهجمات التي ادت الى مقتل 166 مدنيا بينهم 48 طفلا و20 امرأة فضلا عن اصابة المئات في 26 مدينة وقرية في مناطق ادلب وجبل الزاوية وشمال حماة. واشار التقرير الى ان "الحكومة السورية لا تستهدف بالضرورة مقاتلي المعارضة في الغارات التي تشنها بل يبدو انها تستهدف المدنيين عمدا لمعاقبتهم لتعاطفهم مع المعارضة"، لافتا الى ان "مسلحي المعارضة السورية يستخدمون أحيانا أسلحة غير دقيقة في المناطق السكنية".

نجاتي طيارة: لفتح أبواب الدول المحيطة بسوريا واستقبال اللائجين

وكالات (18.9.2012)

أكد عضو المجلس الوطني السوري نجاتي طيارة أن على "الدول العربية أن تتوجه لفتح أبواب الدول المحيطة واستقبال الاجئين السوريين لا أن يضغطوا عليهم".

ولفت في حديث تلفزيوني إلى أنه "عليهم من موقع الشريك في الأزمة أن يقاطعوا النظام السوري"، مؤكدا أن "المساعدات تأتي إلى النظام عبر قناة السويس والعراق ونحن لا نستطيع الحصول على المساعدات إلا خفية وتهريبا".

السعودية تنسق مع المعارضة حج السوريين

الجزيرة (18.9.2012)

قالت مصادر مقربة من وزارة الحج السعودية إن الهيئة ستنسق مع المعارضة السورية لتسيير أمور الحجاج السوريين لهذا الموسم.

وقال وزير الحج السعودي الدكتور بندر حجار إن وزارته تعمل على التنسيق مع عدة جهات، هي مؤسسة مطوفي حجاج الدول العربية ووزارتا الخارجية والداخلية في بلده، ومسؤولين سوريين لم يحدد اتجاههم السياسي الحكومة أم المعارضة، لتمكين الحجاج السوريين من أداء فريضتهم.

ويأتي الرد السعودي الرسمي بعد أن أعلنت دمشق في وقت سابق عبر وكالة أنبائها الرسمية (سانا) توقف الحج لهذا العام،" نظرا لعدم إبرام وزارة الحج السعودية اتفاقية الحج في موعدها المحدد، رغم قيام اللجنة السورية بكل الإجراءات المطلوبة لموسم الحج هذا العام".

وأوضحت مصادر مقربة من وزارة الحج السعودية للجزيرة نت أنه سيتم التعامل في تسيير أمور الحج مع المعارضة السورية، عبر سفارة الرياض في الأردن.

وقالت المصادر إن الخطوة السعودية تأتي ردا من الرياض على دمشق في ظل توسع فجوة العلاقات بين البلدين، بعد اندلاع الثورة السورية في 15 مارس/آذار 2011، معتبرين أن السعودية تهدف من وراء ترتيب قدوم الحجاج السوريين لتوجيه رسالة مباشرة لنظام بشار أسد ببداية مرحلة علنية من التعامل الرسمي مع المعارضة السورية. ولم يصدر عن المجلس الوطني السوري (ممثل المعارضة) أي بيان رسمي بشأن ذلك.

من جهة أخرى كشف الوزير السعودي في ورشة العمل الأولى لمبادرة وحدة العلوم والتقنية بوزارة الحج ومشروع بناء وتطوير تطبيقات وقواعد البيانات المكانية لمدن الحج والمشاعر المقدسة، عن بقاء عشرة آلاف معتمر في السعودية أدوا مناسك العمرة من بين خمسة ملايين معتمر غادروا المملكة.

وتعمل وزارة الحج حاليا على مشروع "المسار الإلكتروني" الذي يهدف إلى متابعة الحجاج منذ وصولهم لضمان عدم تخلفهم، وأكدت الوزارة أنه بفضل تطبيق المرحلة الأولى التجريبية من مشروع المسار الإلكتروني تم تخفيض عدد المتخلفين في موسم رمضان الماضي إلى عشرة آلاف معتمر.

إعدام ميداني لوالد الزميل فادي زيدان في سوريا

لبنان الآن (18.9.2012)

أعدمت القوات السورية محي الدين زيدان والد الزميل المصور الصحافي فادي في مجزرة جوبر في مدينة دمشق. وجاء الاعدام الميداني لعشرين شخصاً من الحي على أيدي قوات الأمن وجيش النظام. وكتب فادي على صفحته الشخصية على فايسبوك "اليوم صرت ابن الشهيد ... محي الدين زيدان (أبي) .. أُعدم ميدانياً في مجزرة جوبر ... لم أملك المكان ولا الزمان حتى أودعه ... لكني أملك الوعد بالإنتقام". وفادي مصور وكالة "أسوشيتد برس" سابقاً و"رويترز" حالياً ومعروف بنشاطه مع الصحافيين العرب والأجانب في مختلف مناطق الداخل، وشجاعته في التنقل بين المناطق الخطيرة وتصويره المدن والبلدات المنكوبة. واشتهر خصوصاً بقصة "أبو وليام" الذي يقطن في مدينة حمص، إضافة الى العديد من الصور والفيديوهات من الثورة السورية.

مخيم الزعتري.. شاهد على قساوة النظام السوري

الشرق الأوسط (18.9.2012)

أصبح مخيم الزعتري للاجئين السوريين في منطقة المفرق مقصدا لزوار الأردن الرسميين، فقد كثفت الدبلوماسية الأردنية منذ افتتاحه في أواخر يوليو (تموز) الماضي اتصالاتها مع دول العالم الغنية وصاحبة القرار المؤثرة في مجلس الأمن الدولي من أجل مساعدة الأردن لتحمل أعباء استضافة أكثر من 190 ألف لاجئ موجودين على أراضيه منذ انطلاق الثورة السورية في مارس (آذار) من العام الماضي. ويحرص وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، على اصطحاب جميع نظرائه الوزراء الزائرين للأردن في جولات ميدانية للاطلاع من كثب على قساوة النظام السوري وما فعله بشعبه، إضافة إلى الأوضاع والحياة القاسية التي يعيشها هؤلاء اللاجئون في منطقة صحراوية، الغبار فيها لا يهدأ خلال النهار رغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها الجهات المشرفة على المخيم من أجل تحسين الظروف المعيشية والتغلب على جميع العقبات التي ما زالت تجثم على الجميع.

الزائر إلى المخيم الذي يبعد 80 كيلومترا عن العاصمة عمان، منذ وصوله إلى المدخل الرئيس على الطريق المؤدية إلى العراق، يلاحظ الضغط الهائل على رجال الأمن العام المكلفين حراسة المخيم، خاصة أن هناك زوارا من الأردنيين والسوريين الذين يحضرون يوميا لزيارة معارفهم أو تكفيلهم أو الاطمئنان عليهم. ورجل الأمن هنا، على الرغم من قساوة الطقس والغبار وإلحاح المراجعين، مطلوب منه الانضباط واستيعاب الجميع، خاصة أن رضا الناس غاية لا تدرك، ولذلك تلاحظهم يعملون في ظروف استثنائية، حيث أبلغنا أحدهم: «إننا لا نعرف الصديق من العدو، ولذلك ندقق في هوية الزوار حتى لا يتسلل مندسون إلى المخيم من اتباع النظام السوري لإثارة المشاكل أو القيام بأعمال تخريبية».

في المخيم الذي بلغ عدد اللاجئين فيه حتى يوم الأربعاء الماضي 30 ألفا، هناك ثلاثة حواجز أمنية للتدقيق في الزوار ومنع خروج اللاجئين إلا بتصريح أمني أو كفالة أردني، لذلك يطلب من الجميع تصاريح أمنية للقيام بالزيارة، حتى الصحافيين الزائرين يطلب منهم تصريح من دائرة المطبوعات والنشر قبل الدخول إلى المخيم لإجراء المقابلات وعمل تقارير صحافية.

وبعد تجاوز الحواجز الأمنية بأمتار، أقيم المستشفى الميداني المغربي منذ مطلع أغسطس (آب) الماضي، وهو المستشفى الوحيد بين المستشفيات الميدانية الذي يضم جميع التخصصات الطبية والعمليات الجراحية والطوارئ، لذلك تلاحظ مدى الإقبال الكبير على العيادات، فقد أبلغ مدير المستشفى، العقيد الطبيب مولاي حسن الطاهري، «الشرق الأوسط»، أن أكثر من 9 آلاف حالة راجعت المستشفى منذ إقامته؛ أي ما نسبته 33 في المائة من عدد سكان المخيم، وأن المستشفى يعالج 98 في المائة من مراجعيه، بينما يتم تحويل الحالات المستعصية إلى المستشفيات الأردنية في المدن القريبة. ويتدفق اللاجئون السوريون، على اختلاف أعمارهم وأجناسهم، منذ الساعة الثامنة والنصف صباحا، بشكل مكثف، على المستشفى، لما وجدوه في كوادره الطبية من حسن استقبال وعناية، وما يلمسه الزائر لهم من تفان في أداء مهامهم على أكمل وجه.

ويضيف الطاهري أن نحو 500 حالة يتعامل معها المستشفى يوميا، وفي جميع التخصصات الطبية الموجودة لدى المستشفى، وغير المتوافرة في الوحدات الطبية الأخرى التي أقيمت للتكفل باللاجئين السوريين.وعزا البروفسور الطاهري، الإقبال الكبير على المستشفى المغربي إلى كون اللاجئين المراجعين يجدون العلاج أيا ما كان نوع مرضهم، خاصة أن المستشفى يضم 21 تخصصا طبيا، من بينها الجراحة العامة والعظام والتقويمية وجراحة الأعصاب والقلب والأمراض الصدرية والباطنية والجلد والجراحة العامة وطب الطوارئ والتخدير والطب النفسي وطب العيون والأذن والأنف والحنجرة وطب النساء والأطفال، مشيرا إلى أن قسم الطوارئ الذي يعمل على مدار الساعة، استقبل نحو 2400 حالة، خارج ساعات الدوام الرسمي للعيادات، التي تغلق في العادة عند الساعة الثالثة مساء.

وقال إن الأطفال يتصدرون أعداد مراجعي المستشفى بـ4300 طفل، يليهم النساء بـ2500، مضيفا أن غالبية هؤلاء المراجعين يعانون أمراضا جلدية (1050 حالة) وأزمات صدرية وصدمات نفسية. وتابع أن قسم الولادة بالمستشفى شهد 12 حالة ولادة، منها أربع حالات أجريت لها عمليات قيصرية، مشيرا إلى أن 16 من الجرحى أجريت لهم عمليات جراحية تكميلية، خاصة أنهم تلقوا العلاج في بلادهم بطريقة بدائية.

في عيادة الطب النفسي، يجلس الطبيب العقيد محمد كرطوم، اختصاصي الطب النفسي، في إحدى الخيام يستمع إلى مرضاه المراجعين للعمل على إعطاء دواء يخفف آلامهم ومساعدتهم على الخروج من الأزمة والتوتر والحالة النفسية التي يعيشونها.

يقول الطبيب كرطوم، الذي خدم في قطاع غزة وكوسوفو وبعض الدول الأفريقية، «إن الحالات التي راجعت المستشفى تندرج ضمن أربع فئات: الأولى تخص نازحين يعانون أمراضا نفسية مزمنة وهؤلاء نقدم لهم العلاج ونشرف على حالاتهم خوفا من أية مضاعفات. والثانية تتعلق بالأطفال والنساء الذين عاشوا تجربة قاسية وتعرضوا لصدمة نفسية جراء ما عاينوه في بلادهم من أعمال قتل وتدمير وإهانات».

وأضاف أن «الفئة الثالثة تخص جرحى الحرب، خاصة إذا كانوا يقيمون بالمستشفى فرادى بعد أن تركوا أهاليهم في سوريا ولا يعلمون شيئا عن مصيرهم، والفئة الرابعة التي تعاني حالات توتر نفسي نتيجة عدم تأقلمها مع واقع المخيم والأوضاع داخله، علما أنها كانت تعيش حياة رغيدة في بلاده!». في عيادة الطب النفسي، تسمع من المراجعين حكايات وروايات وشهادات عاشها هؤلاء اللاجئون بعد أن مروا بظروف قاسية جدا يصعب على الإنسان وصفها.

يقول الطفل محمد، (9 سنوات)، من بلدة طفس، وهو يروي للطبيب كرطوم ما يعانيه في الليل: «أتذكر الجنود عندما قاموا بضرب والدي بكعب البندقية وألقوه أرضا وبدأوا رفسه بالبساطير. إضافة إلى سماع أصوات القنابل والقذائف في الليل».

واشتكى محمد للطبيب من صوت الطائرات الحربية الأردنية التي تحلق في العادة فوق المخيم لاعتقادهم أنها طائرات حربية سورية جاءت لتقصفهم.

وهناك أطفال لا يستطيعون الحديث من الخوف، ولكن الطبيب كرطوم يبادر إلى إعطائهم ورقة وألوانا ويطلب منهم الرسم، وفورا يرسمون دبابة أو بيتا مهدما أو رشاش كلاشنيكوف أو قنبلة وغيرها مما يحتفظ هو بذاكرته.

أما شحادة كيوان، (67 عاما)، فيقول: «نجا أبنائي وأطفالهم، ونحن جميعنا نجونا بعد أن شاهدنا الموت أمام أعيننا»، وقال: «أذكر أنه تم تجميع أكثر من خمسين رجلا في البلدة، وسحب بعضهم البندقيات ووضوعها على رؤوسنا وبدأوا بالشتم والسباب وضربنا، وكانوا يقولون لنا: (حكم العلويين مش عاجبكم يا أخوات.. ال...) وغير ذلك من الكلمات البذيئة». وخلص كرطوم إلى أن التعامل مع هذه الفئات، وغيرها كثير، يتطلب الكثير من الصبر والتروي، لمساعدتها في تحمل معاناتها النفسية، في انتظار الشفاء منها، خاصة أنها وجدت نفسها بعيدة عن أرضها وأهلها، وقد فقدت فجأة كل ما كانت تملك، ولم يدر بخلدها يوما ما أنها ستتكبد معاناة اللجوء. وإذا كانت آلام ومعاناة اللاجئين السوريين قد تجمعتا كلها في مخيم (الزعتري)، فإنهم وجدوا فيه ملاذهم الآمن إلى حين انفراج الأزمة في بلادهم والعودة إلى ديارهم.

عدد اللاجئين السوريين فى تركيا يبلغ 83 ألف شخص

وكالات (18.9.2012)

أصدرت مديرية إدارة الطوارئ والكوارث التابعة لرئاسة الوزراء التركية، بيان تشير فيه إلى أن عدد اللاجئين السوريين داخل تركيا بلغ أكثر من 83 ألف شخص، فروا من أعمال العنف فى بلادهم، التى بدأت منذ اندلا ع الثورة السورية فى أبريل 2011.

وأضافت المديرية فى البيان الذى نشرته على موقعها الإلكترونى الرسمى، أن اللاجئين يتواجدون فى المخيمات التى أقامتها الحكومة التركية خصيصا لهم، فى أربع محافظات وهى "هاتاى" و"شانلى أورفا" و"غازى عنتاب" و"كيليس".

وأشار البيان أن عدد اللاجئين السوريين الذين دخلوا الأراضى التركية منذ بدأ الثورة فى سوريا، بلغ أكثر من 122 ألف شخص، عاد حوالى 38 ألف منهم إلى بلادهم بناء على رغبتهم الشخصية، مضيفة أنه يوجد 590 مصابا سوريا فى المستشفيات التركية المختلفة يتلقون العلاج اللازم لحالاتهم الصحية.

السعودية ترسل 1000 خيمة للاجئين السوريين فى تركيا

اليوم السابع (18.9.2012)

قالت مديرية إدارة الطوارئ والكوارث، التابعة لرئاسة الوزراء التركية، إن المملكة العربية السعودية سترسل 1000 خيمة للاجئين السوريين فى تركيا، الذين فروا من أعمال العنف المستمرة، والتى تمارسها قوات بشار أسد بحقهم.

وأضافت المديرية، فى بيان لها قامت بنشر تفاصيله وكالة أنباء "الأناضول" التركية، إن المملكة العربية السعودية سترسل الخيام خلال 3 أيام، بالإضافة إلى بعض المساعدات الغذائية للاجئين السوريين على الأراضى التركية.

الولايات المتحدة تفرض عقوبات على 117 طائرة إيرانية

أ ب (18.9.2012)

قالت إدارة أوباما، إنها فرضت عقوبات على 117 طائرة إيرانية قالت، إنها تنقل أسلحة إلى نظام بشار أسد. وقالت وزارة الخزانة، إن هذه الطائرات التى تشغلها شركات إيران إير وماهان إير وياس إير تسلم أسلحة وقوات إيرانية تحت غطاء شحنات "إنسانية".

وتخضع هذه الشركات بالفعل لعقوبات أمريكية، ولا يستطيع أمريكيون القيام بأعمال تجارية معها، وتم تجميد أى أصول لها فى الولايات المتحدة.

ولكن تم تسجيل الطائرات الآن بشكل فردى، وذلك جزئيًا من أجل الضغط على العراق لوقف شحنات الأسلحة الإيرانية، التى تمر إلى سوريا عبر المجال الجوى العراقى. وفرضت واشنطن عقوبات، اليوم الأربعاء، أيضًا على مكتب الجيش السورى ومدير مركز أبحاث الجيش السورى وشركة بيلاروسية لتصدير الأسلحة لدورهم فى انتشار أسلحة دمار شامل.

مساعدات قطرية للاجئين السوريين بلبنان

وكالات (18.9.2012)

قدمت دولة قطر مساعدات إضافية للاجئين السوريين في لبنان شملت معدات لإقامة مستشفى ميداني، وأجهزة تدفئة لتخفيف معاناة اللاجئين مع قرب فصل الشتاء.

وتقدر قيمة المساعدات القطرية للاجئين السوريين بحوالي 46 مليون دولار. ويقول المسؤولون عن حملة الإغاثة القطرية إنهم قدّموا على مدى الأشهر الماضية معونات إنسانية للاجئين السوريين، البالغ عددهم أكثر من خمسين ألف لاجئ، في مناطق لبنانية مختلفة.

وستقوم الحملة بتأمين مساكن للاجئين بدلا من المدارس الحكومية تزامنا مع بدء العام الدراسي الجديد.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن المساعدات تأتي في إطار التزام دولة قطر بالوقوف إلى جانب الشعب السوري الشقيق الذي يعيش مأساة إنسانية، وتجسيدا لمعاني الأخوة والتكافل بين الشعبين القطري والسوري التي تفرضها القيم العربية والإسلامية.

ويعيش اللاجئون السوريون بلبنان في ظروف اجتماعية وإنسانية صعبة، ولا تكاد تلبي المساعدات المقدمة لهم الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية للحياة.

وتنتشر معظم الأسر السورية في قرى وادي خالد والجوار، ويقول اللاجئون إن المساعدات شحت كثيرا بعد انتهاء شهر رمضان، وإن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، والهيئة العليا للإغاثة اللبنانية (وهي تابعة للدولة) قدمتا مساعدات لكنها لا تكفي عائلة لمدة شهر أو أكثر، مضيفين أن أكثر ما يخشوه هو البرد الذي بدأ يقسو في غياب أي وسيلة للتدفئة.

سورية: العلويون الوحدويون والعلويون الانفصاليون على مشارف سؤال جديد

الحياة (18.9.2012)

بينما يتوقع مراقبون تقهقر آل بشار والعلويين إلى الجبل الذي يحمل اسمهم، لا بد من التذكير بأن الدولة العلوية مسألة يعود طرحها إلى عهد الانتداب الفرنسي. الأمر متعلق إذن بـ «إعادة للتاريخ» بحسب العبارة التي استعملها دومينيك شوفالييه (في محاضرة ألقاها في المدينة الجامعية الدولية في باريس عام 1976 حول أصول الحرب الأهلية اللبنانية).

قسّم الجنرال غورو، المفوض السامي الفرنسي، يوم أقيم الانتداب على سورية ولبنان (1920-1946)، سورية إلى دول ذات حكم ذاتي (ودولة مستقلّة، هي لبنان الكبير)، وذلك بتأثير نظريات روبير دو كاي العضو البارز في الحزب الاستعماري الفرنسي. وكان الأمر متعلقاً، بحسب مبدأ «فرّقْ تسُد»، بالالتفاف على المعارضة المتمثلة بالعروبيين في سورية وذلك بتأليف قلوب الأقليات المحلية وجعلها من زبانية الانتداب السياسية. وعلى ذلك فقد أُقيمت «بلاد العلويين» عام 1922. لتضمّ مدناً ساحلية كانت منفصلة تاريخياً عن جبل العلويّين، وهي تمتد على وجه العموم من الحدود اللبنانية جنوباً إلى تخوم سنجق الإسكندرون شمالاً. كذلك فإن مدينتي حمص وطرابلس السنيّتَين المشرفتَين على أرياف يشكل العلويون جزءاً من سكانها كانتا لها مفتاحيَن حدوديّين.

كان في سورية في عام 1918 مائتا ألف علوي منهم ستون ألفاً في سنجق الإسكندرون. وكان هؤلاء، نظراً لأنهم في معظمهم من سكان المدن، يتمتعون بموقع اقتصادي واجتماعي أرفع بكثير من أبناء دينهم من سكان الجبل. فجبال النصيرية، بمقتضى ما كانت تسمّى في تلك الحقبة، كانت في أوائل القرن العشرين «على هامش العالم المتحضّر»، وذلك في الأساس بسبب غياب البنية التحتية في مجاليْ الطرق والتعليم. وكان سكّان هذه الجبال شبه غائبين عن مدن الساحل (في عام 1924، كان في اللاذقية خمسمئة علوي وكان عدد سكانها 25 ألفاً).

قامت ذاكرة الجماعات من الأقليات الموصوفة بأنها «متراصّة»، المتجمّعة في «جبال – ملاذات»، حول رواية عن الاضطهاد في إمبراطورية عثمانية تتبع النظام القديم الذي لا يعترف بمبدأ المساواة بين الأفراد من أتباعه (وذلك إلى عام 1856) وفي إمبراطورية مسلمة يرتبط فيها الاعتراض على الدين بالاعتراض على السلطة السياسية المتمثلة بالسلطان – الخليفة. (وهذا موقف مطابق لما كان سائداً في الإمبراطورية البيزنطية أيضاً). وتُضاف هذه الذاكرة في المسألة العلوية إلى احتقار اجتماعي مُعمّم كان يميّز النظرة إلى هذه الجماعة الريفية المنعزلة المقسمة إلى عشائر وأفخاذ تتفشّى فيها الأميّة إلى مدىً كبير. ولذلك فإن علويّي الجبل قد ناهضوا من البداية مبدأ انضمامهم إلى سورية.

علاقة الجبل ودمشق

على أن التأريخ الرسمي السوري يعتبر حركة الشيخ صالح العلي المسلحة (وكان من أعيان العلويين ومن أوائل الذين حملوا السلاح في مواجهة الفرنسيين في أواخر كانون الأول (ديسمبر) 1918، بمساعدة لوجستية من الحكومة العربية في دمشق) دليلاً يحتمل معنى العروبة، فيما كانت جميع الحركات المسلحة في مواجهة الاستعمار ما بين عامي 1919 و1921 مركّزة، على العكس من ذلك، على الدفاع عن موقع محلّي وعن نظام اجتماعي تقليدي. إلا أنه يكفي للإضاءة على المسافة الذهنية والجغرافية التي كانت تفصل حينها بين الجبل ودمشق المتأججة عاصمة العروبة الوليدة، أن نذكّر بغياب العلويين الكامل عن المؤتمر السوري العام الذي التأم في ربيع عام 1919 تحت رعاية الأمير فيصل بن الحسين.

وُضعت «بلاد العلويين» عام 1922 تحت إدارة الحكومة الفرنسية المباشرة يساعدها مجلس تمثيلي محلّي موزّع على أساس طائفي. وقد وُفّق الفرنسيون، إذ أنشأوا دولة للعلويين تضمن للجبل حكماً دائماً وتحفظ سلطة نُخَبِهِ التقليديين، وأقاموا بعض المشاريع ذات المنفعة العامة فاكتسب الانتداب حظوة لدى السكان وانخرط جزء منهم منذ ذلك الحين في كتيبة المشرق الثانية، المؤلفة بكامل أفرادها من العلويين.

وعلى وجه أعم، فإن سياسة المنتدب بدأت باحتضان الجماعات من الأقليات تدريجياً، وذلك بمنحهم اعترافاً رسمياً مرفقاً بالطبع بتشريع ديني وقانون للأحوال الشخصية خاص بهم، وكانت كل هذه الامتيازات ممنوعة على الجماعات «الخارجة عن الإسلام» في الإمبراطورية العثمانية.

إلا أنه كان على فرنسا أن تتخلى عن سياستها العسكرية في سورية بعد قيام «الثورة السورية الكبرى» (1925–1926)، التي وصلت إلى حدود الدولة العلوية فوقفت عندها، وأن تبدأ سياسة «التفاهم» مع الوطنيين السوريين بهدف الوصول إلى توقيع معاهدة فرنسية سورية على مثال المعاهدة التي وقّعت عام 1930 بين العراق وبريطانيا العظمى. ولسوف تحدّد هذه المعاهدة ما ستؤول إليه العلاقات السورية بفرنسا ولا سيما في ما يختصّ بالوضع القانوني للمناطق السورية.

أما معارضو الانتداب، وكانوا قد اجتمعوا تحت لواء الكتلة الوطنية منذ عام 1927، فإن رهانهم المركزي المتعلّق بالمعاهدة قد كان على الوحدة السورية، ما يعني ضمّ الأراضي التي فصلتها فرنسا بصورة عشوائية عن الدولة السورية (دمشق – حلب). ومهما بدر من بوادر حسن نية الوطنيين السوريين، فقد كان على سلطة الانتداب، إن أرادت الحفاظ على موقعها في سورية، أن تواصل الطعن في قدرتهم على الحكم وعلى تأمين السلام بين الجماعات وحقوق الأقليات.

رفض الوحدة

يحفظ الأرشيف الديبلوماسي في وزارة الخارجية الفرنسية (فئة E) وثائق نفيسة تُضيء لنا تلك الحقبة شبه المجهولة من تاريخ سورية. وقد صرّح أعيان العلويين، من المعسكر الانفصالي بعد أن اجتمعوا في مؤتمر من 13 إلى 19 شباط (فبراير) 1933، برفضهم الوحدة. أما في معسكر الوحدويّين السوريين فإن المؤتمر الوطني في حلب الذي عقد من 17 إلى 19 شباط عام 1933، قد انفضّ عن بيان يربط بين المفاوضات حول المعاهدة وبين مسألة الوحدة.

فما كانت حُجج أنصار الوحدة السورية وحُجج معارضيها؟

كان أنصار الانفصال عن سورية يتألفون من رؤساء دينيين ومشايخ عشائر ونواب وأعيان من العلويين. وقع 79 منهم على الرسالة الموجّهة إلى المفوض السامي إثر اجتماع شباط 1933. وقد طلبوا:

– الاستقلال الإداري

– توسيع سلطات المجلس التمثيلي.

– توزيع المواقع في الوظائف العامة بحسب العدد لكل طائفة.

– خفض الضريبة لحكومة اللاذقية.

– تعليق أعمال التبشير الدينيّة (ولا سيما اليسوعيّة منها)

كان مطلب الحكم الذاتي في الجبل إذن مؤسَّساً على رغبة شديدة في الحفاظ على الطائفة مقرونة برغبة الأعيان في مضاعفة سلطتهم عليها بسلطة على الدولة (كما في لبنان). وكانت الفروق بين العلويين والسوريين معتبرة بأنها غير قابلة للتقريب، فالسوريّون في نظر العلويين هم السُنّة. وتقوم الحجة في ذلك على تأكيدين واحد تاريخي والآخر ديني:

1- لا يُعدّ العلويّون من المسلمين؛

2- تقوم العلاقة بين العلويين والسنّة على الاضطهاد، ولذلك يُبقي السنّة على العلويين في موضع التخلف.

طالب الموقعون على الرسالة بإخضاعهم لقانون الأقليات لكي يتمكنوا من طلب الفيديراليّة مع لبنان، فبنظرهم كان العلويّ يشارك اللبناني (أي الماروني) قدر «الاضطهاد السنّي» في الماضي.

أما معسكر الوحدويين في حكومة اللاذقية فكان يتألف من السّنة ومن ممثلين عن جماعات الأقليات (من علويين ومسيحيين). وكان هؤلاء يرون أنهم ملزمون بالكلام على أنهم من الأقليات لكي يدحضوا حُجج الفرنسيين والانفصاليين ولكي يسقطوا ادعاءات خصومهم في تمثيل الجماعات التي ينتمون إليها.

هذا وقد عُقد في صافيتا في آذار (مارس) 1933 مؤتمر مسيحي حضره شيوخ عشائر من العلويين، ونودي فيه بالوحدة. ونعلم من العرائض الموجّهة إلى وزير الخارجية الفرنسي أن من الوحدويين شيوخ عشائر علويّة من الخياطين والمطاورة ومن كبار رجال الدين العلويين. ويتألف العنصر الديناميّ في معسكر الوحدويين من شباب مثقف وأطباء ومحامين من جميع الطوائف: مثلاً، منير العباس، نائب طرطوس المنتخب، ويحمل شهادة الدكتوراه في الحقوق.

وترتكز حُججهم جزئياً على رؤية أوسع لدولة للجميع، حيث تكون الكفاءات مفتاح توزيع المناصب، وعلى المطالبة بتعليم رسمي جدّي.

العلاقة بالأقليات الأخرى

واجتمع الوحدويون والانفصاليون، بطريقة ملفتة للنظر، على انتقاد الضريبة المفروضة على منطقتهم وعلى رفض أعمال التبشير اليسوعي. على أن الوحدة تستدعي الاعتراف بخصوصيات المناطق والجماعات، حتى ولو أنكرها الخطاب الوطني. وذلك لأن المطالبة بالوحدة ترتكز، في مقام الهويّة، على تعريف للعلوي يُلغي جميع الفروق:

العلويّون مسلمون، أو شيعة مسلمون، بهذه الرواية أو تلك، وهم سوريو الجنسيّة وعرب في الأصل. وفي 15 تموز (يوليو) من عام 1936 أصدر بعض «علماء المسلمين العلويين» في اللاذقية فتوى تقول بأن «كل علويٍّ مسلم...». وقد وجّه منير العباس رسالة إلى وزير الخارجية في باريس يدعم فيها هذه الفتوى.

على صعيد الهوية يتمسّك الانفصاليون بفروق غير قابلة للتقريب، ويندفع الوحدويون إلى تماثل بالجماعة الأكثريّة. يُذكر هنا أن العلاقة بالحداثة، المفترض أن تكون قد أدخلتها الدولة الحديثة، مختلفة عند الطرفين؛ فالانفصاليون يتوسلون الرمز السياسي المتمثل في التقدم لكي يطالبوا بمساواة تبرر دستور دولة للأقليات، وهذا هو الحال في لبنان، حيث لا تحديد لمرجع المساواة أهي بين الناس – وبذلك يفقد مبدأ الأقليات سبب وجوده – أم إنها بين الجماعات – وبذلك تفرغ المساواة من معناها الأوروبي.

أما في ما يختصّ بالعلويين الوحدويّن فقد احتجّوا بأن الوحدة السورية تكون مرحلة في طريق التقدم السياسي لأنها تشكّل، بالإضافة للتربية، شرط الوحدة الوطنيّة. لقد اعتمد الانفصاليون مسألة المساواة في الإقناع بصحة رأيهم، أما الوحدويون فاعتمدوا مسألة الحرية وشعارها الوحدة الوطنيّة.استجابت باريس جزئياً لمطالب الوطنيين يوم وقّعت معاهدة 1936، وانتهت إلى إلحاق دولتي العلويين والدروز بسورية عام 1939.

ومن الجدير بالذكر أن والد (البائد) حافظ أسد، علي سليمان أسد من قرية القرداحة الصغيرة، المنتسبة إلى عشائر الكلبية، كان في معسكر الانفصاليين. وقد روّج ابنه (البائد) حافظ، بعد أن استلم السلطة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1970، لمبدأين:

– القوميّة العربية وهي تنفي الفروق بين الجماعات (باسم العروبة المشتركة).

– انتماء العلويين إلى الإسلام، المبرّر، على وجه الخصوص، بوجوب انتماء رئيس الجمهوريّة إلى الإسلام بحسب الدستور.

هذان مبدآن يشرّعان موقع آل بشار في الدولة، إلا أنهما مرفقان بسلوك دائم كان ولا يزال نفياً لهذه المواقف الرسمية:

الوالد والجد

فباسم الأمة العربية قام (البائد) حافظ أسد وابنه بخدمة مصالح جماعته وعشيرته. وفيما يُعتبر العلويّون مسلمين رسمياً، فإن جميع أعمال سلطة آل بشار تهدف على العكس من ذلك إلى إذكاء ذكريات الاضطهاد السني في النظام القديم والخوف من الآخر، هذا الآخر المتمثل اليوم «بالإسلاميين» من ذوي المواصفات المبهمة الخارجة على الزمن، وتُطابق صورتهم صورة السلفيين. بعد أكثر من أربعين سنة على سيطرة آل بشار على الحكم بلا منازع، وصلت رسالتهم المزدوجة المضمون إلى معظم أبناء الطائفة العلوية على نحو كامل، تشهد بذلك الأزمة السورية الحالية... إن العديد من العلويين الديموقراطيين والمنتقدين للنظام والمناهضين للطائفية علناً، قد ارتدوا فجأة إلى أحضان انتمائهم إلى طائفتهم بما فيه من خوف وتعامٍ.

بالنظر إلى الثورة السورية الدائرة فإننا نختم بعدة ملاحظات ذات صفة فرعية، أُولاها أن أي انفصال قائم على أساس أحادي الجماعة في الشرق الأدنى لم يصل إلى مبتغاه. وثانيتها أن أقلية واحدة، هم الموارنة، نجحت، أوّل الأمر، في إقامة دولتها، وقد اضطرت إلى أن تتشارك فيها مع الدروز والمسلمين في المناطق الملحقة بها عام 1920. وقد مكننا مرور الزمن التاريخي من قياس مدى فشل الموارنة في البناء الوطني اللبناني. وتتحمل النخب المارونيّة مسؤولية باعتبار الطائفة وباعتبار الأقلية المنحدرة من النظام العثماني القديم، والمنقولة إلى الدولة الحديثة. وتتحمل النخب العلويّة في سورية المسؤولية نفسها في الحرب الأهلية الحاليّة التي تخفي اسمها: بعد ما يقارب القرن من تأسيس الدولة الحديثة في سورية يُصرّ علويّون على التصرف باعتبارهم أقلية من النظام القديم يقوم تماسكها على الخوف من الآخر.

كذلك فإن شيعة لبنان، عبر تنظيميْهم الأكثريَّين، حزب الله وحركة أمل، ليسوا بعيدين عن اقتراف الخطأ نفسه الذي ارتكبته الأقليتان التاريخيتان الأخريان، وذلك بالتضحية بمصالح الدولة في سبيل مصالح طائفة واحدة.

على أنه يبقى لدى النخب وكذلك لدى عامّة الناس من كل الجماعات ذاكرة عيش مشترك جنباً إلى جنب. فأزمنة السلم كأزمنة الصراع، تبتدع مشهداً ذهنيّاً يكون الآخر حاضراً فيه. ويحيل ازدواج صورة الآخر – الجار، الذات/ الخصم، العدو – إلى البنية الاجتماعية العربية في الشرق الأدنى، وفيها يحدد وجود المجموعة عينه بتقابله مع وجود مجموعة أخرى. وقد يُظهر هذا التعارض مدى التجذّر التاريخي والنفسي للتعايش بين الجماعات ولتكرّر الصراع بينها في آن معاً. ولعل هذه المفارقة تفتح اليوم باباً للأمل في مواجهة الأبواب الأخرى كلها.

توزيع السكان في حكومة اللاذقية عام 1936

علويّون 224000

مسلمون سنة 64000

روم أرثوذكس 43000

إسماعيليون 6000

مسيحيون آخرون 6500

المجموع في حكومة اللاذقية 350000